Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما إذا لم يوجد من يمنع الدعوة ، ويؤذى الدعاة أو يقتلهم ، أو يهدد الأمن ويعتدى على المؤمنين ، فالله تعالى لا يفرض علينا القتال .

إن المسلمين لا يقاتلون أبداً من أجل السيادة والسلطان وسلب الناس حرياتهم، وتعذيبهم وسفك دمائهم ، وتسخيرهم واستغلال ثرواتهم ، و ما أشبه .

ويقول الأستاذ الإمام عند تفسيره لقوله تعالى : لا إكراه فى الدين .. الخ.

« هذه قاعدة كبرى من قواعد دين الإســـلام ، وركن عظيم من أركان سياسته فهو :

لا يجيز إكراه أحد على الدخول فيه .

ولا يسمح لأحد أن يكره أحداً على الخروج منه .

وإنما نكون متمكنين من إقامة هذا الركن وحفظ هذه القاعدة إذا كنـــا أصحاب قوة ومنعة تحمى بها ديننا وأنفسنا ممن يحاول فتنتنا فى ديننا اعتداء علينا بما هو آمن أن نعتدى بمثله عليه ، إذ أمرنا الله أن ندعو إلى ديننـــا بالحكمة والموعظة الحسنة .

فالجهاد من الدين بهذا الأعتبار .

أى أنه ليس من جوهره ومقاصده ، وإنما هو سياج له ، وجنه .

إنه أمر سياسى لازم له للضرورة » .

* * *

إن الإكراه ممنوع .

وإن العمدة فى الدعوة لدين من الأديان بيانه حتى يتبين الرشد من الغى .

وإن الناس مخيرون بعد ذلك فى قبوله أو رفضه .

وإن القتال إنما شرع لتأمين الدعوة ، ولكف شر الكافرين عن المؤمنين